

# الحلقة (٤) | يا بُنَيْ إِنِّي مُعَلِّمٌكَ | كيف تُعلّم ولدك مُحكماتِ الإسلام | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:00](#)

الحلقة الرابعة من آآ دوره يا بني اني معلمك. دورة للباباء كيف اعلم ولدي مُحكماتِ الإسلام اهلاً وسهلاً ومرحباً بالباباء والامهات عنوان حلقة اليوم ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون - [00:00:14](#)  
كثير من الbabاء والامهات خصوصاً المقيمين منهم في اوروبا مثلاً آآ يكلم ولدته آآ عن اركانِ الإسلام او آآ ما بني عليه الإسلام دون ان يكلمه عن الاسلام نفسه دون ان يكلمه عن معنى - [00:00:36](#)

للله. ما معنى ان اكون مسلماً؟ ما معنى ان اكون مصطفى بصفة الاسلام؟ لذلك آآ ينبغي ان تعلم اولاً آآ انت كمسلم ما معنى الاسلام لله؟ وما معنى ان تكون مسلماً لرب العالمين؟ وما معنى - [00:00:56](#)

صفحة الله تبارك وتعالى. آآ هذا مهم جداً ان تعلم ولدك معنى الاسلام وفضل الاسلام واثره آآ على على ولدك في الدنيا والآخرة. هذا هو المفتاح الممهد لكل ما بعده - [00:01:14](#)

الله سبحانه وتعالى قال ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا - [00:01:32](#)  
يموتن الا وانت مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تبعدون من بعدي؟ قالوا نعبد الله واله ابائكم ابراهيم واسماعيل عليه واسحاق لها واحداً ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت. ولا تسألون عما - [00:01:52](#)  
كانوا يعملون و قالوا كونوا هوداً او نصاري تهتدوا قبل ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله لله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم - [00:02:15](#)  
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شرارة فسيكفيهم الله وهو السميع العليم صفة الله ومن احسن من الله صفة. ونحن له عابدون. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم. ولنا - [00:02:35](#)  
اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون هذه من الآيات المحكمة في كتاب الله تبارك وتعالى. ايات مُحكماتٍ فيها بيان آآ ان دين الانبياء جميعاً هو الاسلام الاسلام لله تبارك وتعالى. وان الاسلام هو صفة الله التي امرنا الله ان نصتبن بها ظاهراً وباطناً - [00:03:00](#)  
اول ما ينبغي ان تحدث ولدك عنه فضل الاسلام. وان الدين الذي رضي الله له وانه دين جميع الانبياء والمرسلين وانه اعظم نعمة لماذا؟ ليعمل ولدك فضل الله عليه. وليرحمد ربها وليشكره بالعمل وليعتز بالسلامه - [00:03:29](#)

ليستقيم عليه وليقن بصحته. كثير من ابناء الاسلام يشعرون انه متهم بالسلامه. ليس عندهم يقين بصححة ما هو عليه الكثير من الbabاء والامهات عندهم هذه الخصلة يبعدون الله على حرف. لماذا؟ لأنهم لم يعرفوا الاسلام ولا عرفوا معناه. ولا عرفوا انه - [00:03:49](#)  
والدين الحق وانه دين جميع الانبياء والمرسلين ولا قدرروا كونه نعمة ولم يستقيموا عليه. وبالتالي لم يعتزوا به. ليس عندهم يقين به. الله سبحانه وتعالى قال قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا - [00:04:09](#)  
خير ما يجمعون. وفضل الله ورحمته في الكلام كثير من المفسرين ان فضل الله هو الاسلام. وان رحمة الله هي الوحي القرآن والله

سبحانه وتعالى قال ان الدين عند الله اسلام. وقالوا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:04:24

وقال الله سبحانه وتعالى كما في هذه الاية صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. ما هي صبغة الله؟ تصور مثلا انك عندك ثوب. هذا الثوب تريده ان تصبغه بلون معين - 00:04:45

فبقدر قوة الصبغة وبقدر ثباتها يظهر اللون على هذا الثوب الذي تصبغه. نفس الكلام. دين اسلام صبغة الاسلام هي علم وعمل. تصور وتصرف اليهود والنصارى عندهم ماء يعني يغتسلون فيه او يعمدون فيه ابناءهم يتتصورون انه بذلك يتهدى او يتنصر - 00:05:02  
فهذه الصبغة صبغة باطلة. لماذا؟ لأنها اولا ليست من الله. ثانيا لأنها تغيير للفطرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:05:27

فالصبغة التي فطر عليها آآ الناس جميعا هي صبغة الاسلام انهم يعلمون ان لهم ربا وان لهم خالقا فاطرا وانهم يحتاجون اليه. فصبغة الله احسن الصياغ. لماذا؟ لأنها الحق. ولانها من الله. وكل ما سواها - 00:05:45

فهو باطل. وصبغة الله من القلب ثم تسرى في البدن بخلاف صبغة هؤلاء فانها تشبه الطلاء او المكياج شيء ظاهري ليس متخللا في في الشيء. فصبغة الله او صبغة الاسلام تبدأ من من الاصل من الجذر كما قال - 00:06:05

والله سبحانه وتعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. طيب المثل الآخر - 00:06:25

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. ليس لها قرار. كذلك الصبغة التي هي مجرد شكل او طلاء قشرة بخلاف الصبغة التي في القلب. فشجرة الایمان في القلب ثم تؤتي ثمارها وتعلو - 00:06:40

الله سبحانه وتعالى لم يحاسبنا على الشكل الخارجي اللون الابيض والاسود. اختلاف الالوان هذه ليست ليست مما يحاسب الله عليه ولا الشكل اختلاف الناس في الشكل والجسم والمال والجاه كل هذا لا يحاسب الله عليه. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - 00:07:00

ولكن ينظر الى قلوبكم هي الاصل والى اعمالكم. وهي اثار تلك الصبغة. يعني الاعمال التي تظهر على الانسان هي اثار ما في قلبه. فالمعنى الزموا صبغة الله. لأنها من الله ولانها دين جميع المسلمين. الزمواها ظاهرا وباطنا - 00:07:20

وفي كل الاوقات كل وقت لا يمر على المسلم وقت الا وينبغي ان يكون لله عليه فيه صبغة في نومه في في صلاته مع امه مع أخيه مع جده مع زوجه مع ابنائه مع جاره آآ في شركته في مصنعه صبغة الله ينبغي - 00:07:40

في ان يعرفها كل مسلم وان يستقيم عليها في كل احواله اه الاسلام يصبح المسلم بصبغة اه ظاهرة وباطنة. تظهر هذه الصبغة في ايراداته. وطموحاته واهدافه واعماله وعلاقاته بالناس وتقييمه للأفراد او الدول. اشبه - 00:08:00

بالنظارات التي يرى المسلم بها العالم يتصور بها الاشياء ثم يتصرف بناء على بحق الله تبارك وتعالى عليه الذي دله عليه القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا المسلم يحتاج الى العلم ويحتاج الى العمل - 00:08:23

كلما كان المسلم عالما بدينه واعمالا بدينه كلما كان نسخة صافية من الاسلام. يدل على الاسلام بقوله و فعله حتى لو لم يعلن للناس انه مسلم. وهذا ما يمكن ان اسميه بالهوية. يعني تظهر هوينتك هوينتك للناس دون - 00:08:44

ان تقول اني مسلم بمجرد افعالك وحسن خلقك وصدقك في الحديث وحسن معاملتك وهكذا فانت تكون عنوانا لدين الاسلام وترجمة تطبيقية له. فينبغي ان تعلم ولدك هذا المعنى. هذا المعنى هو انه من الله - 00:09:04

وانه لله وانه بالله وانه الى الله. هو من الله الله فطره وهو آآ الله الله مالكه وهو بالله ان يستعين به ويهتدي به وهو الى الله يعني الى الله راجع. فمن هنا ينبغي ان يتحرك - 00:09:23

الانسان في هذه الدنيا بهدى من الله. فالرب الذي خلق هو الرب الذي هدى. ربنا الذي اعطى كل كل شيء خلقه ثم هدى. فالله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يخلق الانسان ثم يتركه دون هداية. ایحسب الانسان ان يترك سدى دون ان يؤمر وينهى - 00:09:43

يعلم بذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء كيف يمكن ان يظن انسان ان

الرب الذي خلق هذا الكون بما فيه من الاحكام خلقه بغير حكمة. وخلقه باطل او لعبا - 00:10:03  
او لهوا او يترك الانسان فيه سدى لا يؤمر ولا ينهى ولا يهدى فلذلك ينبغي ان ينطلق الانسان من الوحي. سواء في تصوره او تصرفه.  
لابد ان يتعلم ابناء الاسلام - 00:10:23

وشباب الاسلام وكل مرحلة عمرية في الاسلام لابد ان يتعمدوا الایمان قبل مجرد تعلم احكام الشريعة الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك. ينبغي ان يتأسس الایمان في قلوبهم. لماذا؟ لانه مفتاح العلم بالله. ومفتاح القبول والتسليم والعمل. به تطمئن - 00:10:39  
ان قلوبهم فلا يرتدون عن الدين. وبه يعرفون محكمات الاسلام التي تتهاوى امامها كل شبهة. وبه تحصل التقوى التي بها على الطاعة ويتربكون بها المعصية مهما كانت انفسهم تهواها. فلابد ان يتعلم ولدك صبغة الاسلام. لابد ان يتعلم - 00:10:59  
للله وحكمته ورحمته وفضله وعلمه حتى يعرف نعمة الله تبارك وتعالى عليه ان جعله مسلما حتى يفخر بدينه حتى يصبر عليه.  
السؤال هنا كيف يحب شبابنا وابناؤنا دينهم الاسلام؟ كيف يعتزون به؟ كيف يثبتون عليه؟ كيف يتمسكون به؟ ماذا عندهم من العلم - 00:11:21

والبيان والتقوى ليصبروا بها على طاعة الله. ويتحققوا بها المعاصي ويثبتون بها امام هذا السبيل الجارف من الشبهات والفتنة كيف يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه؟ كيف يحب ولدك ربه ويرجوه ويحافظه ويتوكل عليه ويستعين به ويدرك - 00:11:44  
الله عليه. كيف وهو لا يعرف ربها؟ لا يعرف اسماءه ولا افعاله ولا حكمته ولا فضله لا يعرف شيئا. كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسوة لولدك - 00:12:04

وانت لم تحدثه يوما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اخلاقه ولا عن عبادته ولا عن جهاده ولا عن صبره ولا عن شهادته ووفائه  
قوته ورحمته وعفوه وصفحه ولديه وحكمته ومزاحه. كيف؟ كيف تتصور ان يحب ولدك النبي صلى الله عليه - 00:12:18  
وهو لم يعرفه كيف ولماذا يكون الصحابة عند ولدك خير الناس؟ ماذا اكتشفوا؟ ماذا اخترعوا؟ اليست هذه المعانى التي تصدر للناس  
ان قيمة الانسان بما يكتشف ويختبر حتى رفعوا اسافل الناس جعلوهم لهم القاب البطولة - 00:12:38

والشرف والعلو شباب الاسلام يعيشون في عالم اكثره رضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. وهم عن الاخره هم غافلون. يصدون عن دين الله في المدرسة وفي الشارع ومع الاصدقاء وفي الاعلام وفي - 00:12:59  
النت وفي القانون تنتشر حولهم المذاهب والاهواء والشهوات. يعرض عليهم صنوف الفتن والشهوات وتقارب اليهم تقرب اليهم في الانترنت في المدرسة في الشارع فمعروفة ابنائنا وشبابنا عن دينهم وربهم ورسولهم مجمل او مشوهة لا تصمد ابدا امام الفتن - 00:13:15

والشبهات. فانت حينما تأمر ولدك ركز بقى في هذه الفكرة. انت حينما تأمر ولدك بالثبات على الاسلام. او بحب الاسلام او بالاعتزاز  
بالاسلام. لماذا؟ لماذا يفخر به؟ لماذا يعتز به؟ لماذا يثبت عليه؟ وهو اساسا لا يعرفه - 00:13:40  
ما الذي يصبره على هذا الدين واضح فهذا امر مهم. يجب ان يرتوى البيت المسلم من الحديث عن الاسلام وعن فضله وعن الله وعن  
اسمائه الحسنى وعن علم الله وحكمة الله ورحمة الله وفضل الله - 00:14:01  
ولطف الله وقوته وعزته وقدرته وعن نعم الله. لابد ان يعني يعمر بيتك بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه وقوته  
وجهاده في سبيل الله وصبره ورحمته. لابد ان تكلم ابناءك عن الصحابة - 00:14:19  
عن جهادهم عن صبرهم عن بذلهم للدين عن اخلاقهم. كل ذلك ينبغي ان يكون حاضرا في بيتك ممارسا معاشا مفتخرها به ومرفوعا به  
الرأس يجب ان تصحح لولدك الموازين التي يزن بها. لابد ان يعلم ولدك قيمة الاشياء كما هي عند الله تبارك وتعالى. اعلموا انما الحياة - 00:14:39

دنيا لعب ولهو وزيينة. وان الاخره هي دار القرار لابد ان يعلم كل هذه المعانى. يجب ان تكلمه عن الوحي عن القرآن ولماذا هو الهدى؟  
لماذا يجب ان نتبع القرآن؟ لابد ان تكلمه عن الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله عما بنى عليه الاسلام - 00:15:01  
الشهادتان الصلاة الزكاة الصيام الحج لا يمكن ان يضيع الله بيته كانت الایات والحكمة تتلى فيه لا يضيع الله بيته جعل الایمان

والاستقامة والأخلاق واعمال القلوب وتزكية النفس موضوع حديثه ونقاشه. هذا بيت صالح - 00:15:21

يتولاه الله وهو يتولى الصالحين. فهذه هذا المدخل اردت ان تعرف منه ما معنى صبغة صبغة في العلم والعمل. كيف اتصور الحياة؟  
وكيف اتصور كل موقف اعيشه؟ وكيف يتصرف فيه - 00:15:40

هذه صبغة الله وهي احسن صبغة. تظهر اثار هذه الصبغة عليك في آآآ نومك في آآآ يقظتك في عملك مع جارك مع ابيك مع امك مع ولدك لابد ان تعلم ولدك ان ربه لم يتركك - 00:16:00

لم يتركوا هملا بل ان الله تبارك وتعالى خلقه وهداه وعلمه وآآاه علمه كيف يتصرف في كل موقف من مواقف حياته. ان شاء الله في المحاضرة الخامسة او في الحلقة الخامسة نتكلم عن اه معنى الاسلام لرب العالمين. تكلمنا فقط هنا عن صبغة الله. ونتكلم الان عن معنى - 00:16:17

اسلام ما معنى ان اكون مسلما لرب العالمين تبارك وتعالى؟ ولماذا يجب ان اكون مسلما لله؟ وما مقتضيات هذا وما اثاره وما ينافق ذلك. يعني ما هي الامور التي تناقض معنى الاسلام لرب العالمين؟ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:16:46  
جعلنا للمتقين اماما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:06